- العين مع الشين النبىّ A عن زياد بن الحارث الصّـَدائى كان رسولُ ا A فى بَـعْضَ أسفاره فاْعَـتَـشى فى أول الليل فانقطع عنه أصحابُـه ولزْمتُـه فلما كان وقت الأذان أمرنى فأذّـَنْت فلما نزل للصلاة لحقه أصحابهُ فأراد بلال أن يُـقيم فقال له : إن أخا صُـدَاء هو الذى أذّن ومن أذنّ فهو يقيم .

عشى اعتشى : سَـارَ وقْتَ العشاء كاغْتَـدى واسْتَـحَـر وابْتكر أنشد الجاحظ لمُـزاحم العُـقْيلى : ... وُجوهٌ لوانّـَ المُـعْتفين اعْتَـشَـوْا بها ... صَـدَعْنَ الدّـُجىَ حتى يُـرى الليل ينْجِـلى ... .

قال صلى ا عليه وآله وسلم : يا مَـعْشَـر العرب اْحمدوا ا الذى رفع عنكم العَـشْوة . أى ظُـلمة الكفر . قال أبو زيد : يقال مضى من الليل عشْوة وهى ساعة من أوله إلى الربّـع وفيها ثلاث لغات : الضم والفَـتحْ والكسر . قال الكُـميْت : ... لا ينظر العَـشْوة الملتخّ غيهبهُـا ... ولا تضيق على زُوّـَارِه الحللُ ... .

قال A للنساء : إنكن أكْثرُ أهلِ النار وذلك لأنكنّ تُـكثرن الّـَلعْنَ وتكفُـرن العَـشير . هو المعاشر كالخليل بمعنى المخالل والصديق بمعنى المصادق . قال ا تعالى : وَلَـبِـئْسَ العَـشِيرُ . والمرُاد به الزوج . قال صلى ا عليه وآله وسلم فى حَـجّة الوداع : لا يُـعْشَـرن ولا يُـحْشرَن